

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجاهلكهم  
بالتحذير هي أحسن»  
«قرآني كويم»

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

الخميس 5 رجب 1415 هـ - الموافق 8 دجنبر 1994 م - العدد 664 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

## الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ينوه بالجهود التي يقوم بها جلالة الملك الحسن الثاني لصالح قضايا العالم الإسلامي

في ندوة صحفية عقدها الدكتور الفايد بجدة، والتي كانت مخصصة لتسليط الأضواء على الاستعدادات الجارية لاحتضان المملكة المغربية للقمعة الإسلامية السابعة أعلن فيها أن جلالة الملك الحسن الثاني كان له فضل كبير في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي بالمغرب منذ ربع قرن للتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه الأمة الإسلامية اثر الاعتداء الأثم على المسجد الأقصى في القدس الشريف. وأكد أنه منذ إنشاء المنظمة وصاحب الجلالة يرأس لجنة القدس بما أوتي من حكمة وبعد نظر وشجاعة مشيرا الى ان دعم جلالتة للمنظمة لم ينقطع يوما، كما أبرز مساهمة المملكة المغربية في دعم التضامن الإسلامي باستضافتها للعديد من المؤتمرات الإسلامية سواء على مستوى القمة أو على المستوى الوزاري، ووجه بالمناسبة شكراته لصاحب الجلالة لتفضله باستضافة المغرب للقمعة السابعة. وأشار الى ان الحكومة المغربية بتسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي اتخذت كل الترتيبات لتتم اجتماعات الدار البيضاء في أحسن الظروف، مؤكدا ان القمة الحالية تكتسي أهمية خاصة حين يصادف انعقادها الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء المنظمة التي رأت النور بالمغرب أثناء انعقاد القمة الإسلامية الأولى سنة 1969.

وأعلن ان قادة الدول الإسلامية سيخصون جلسة رسمية للاحتفال بهذا الحدث خلال القمة الحالية مبرزا ان هذه الذكرى ستكون فرصة لاستعراض حصيلة أنشطة المنظمة، واستشراف آفاق المستقبل أخذاً بعين الاعتبار التحديات الجديدة التي تواجهها الأمة الإسلامية.

### الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي الرباط

«دعوة»

يسعد المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ان يدعوكم لحضور الندوة الطمبة التي سننظمها الجمعية حول «القدس الشريف» وذلك يوم الاثنين 12 دجنبر 1994 ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط. المكتب التنفيذي

الحديث الثاني عشر

إليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرضه،

أحاديث  
إذاعية

الاستاذ (الحج) أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة، الله جل جلاله طيب، لا يقبل إلا طيبا، وكلام المرء من عمله، لذلك وجب أن يكون طيبا، ليصعد الى الله تعالى، فيجازي عليه بالجزاء الأوفى في دار الجزاء: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا».

والصعود كما تعلمون، هو الحركة الى فوق، والهرقية علو، وهو الذي يليق بالحق جل جلاله.

لقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية قائلا لها: «أين ربك، فأشارت الى السماء تضي العلو لا الجهة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها: «أعتقها فإنها مومنة».

ومن هنا، ترون أن الكلمة الطيبة، تصعد الى أعلى، لأنها حبيبة الى الله، وحبيبة الى الناس، لأنها لا تجرح أحدا، ولا تؤذي، بل تقدم الى كل نفس، وكل قلب، وكل عقل، وكل ضمير، كما يقدم الماء البارد للظمان، في حمار القبط، فيقبله فهولا حسنا، ويتلمظ حلاوته، وبرودته، ويطفى به عطشه، ويحمد الله على ذلك.

ولذلك ورد أن الكلمة الطيبة صدقة، وقديما قالوا:  
جراحات السنان لها التمام  
ولا يلتام ما جرح اللسان  
وفي السنة: وهل يكب الناس في نار جهنم على مناخرهم ووجوههم إلا  
البقية ص 3

مستجدات وأخبار إسلامية  
الصفحة الثانية

من أحاديث العلماء  
الصفحات 3 - 5 - 6 - 7

علماء، مدينة سلا في القرن العشرين!  
الصفحة الرابعة

تأملات وخواطر  
الصفحة الثامنة

### «الفتوح العرو» «الفتوح العرو»

قواعدها وربما يكون اصحاب القرارات الخاصة في انتظار تحركات جديدة للجيش العراقي في منطقة الخليج التي تهمهم أكثر مما تهمهم قضية البوسنة المعتدى على أرضها والمهددة بالتصفية النهائية لأنها ثمة ماذا يعينهم من أمر «البوسنة» فهي ليست بقرعة حلوبا تدر عليهم الملايير من أموال البترول الذي كان بالنسبة للعالم الإسلامي نعمة ونقمة في آن واحد. انهم يدسون باقدامهم ونعالهم قرارات الأمم المتحدة ومواقفها، والأمم المتحدة نفسها أصبحت عاجزة، والصرب يهددون جنودها ذوي القبعات الزرق، بيد أنها تتحمس لما قد يقوم به العراق، فتعقد اجتماعاتها بمنتهى السرعة، وتبادر الى إرسال خبراتها للبحث عن أسلحة الدمار، ولكنها لم تتجرأ إطلاقا لارسال خبراتها الى الصرب للبحث معهم حول انواع السلاح الثقيل والمواد الكيماوية والسامة التي يستعملونها ضد مسلمي البوسنة.

إن روسيا اليوم تعتدي على الإسلام والمسلمين وهذه دباباتها تتوجه الى جمهورية الشيشان المسلمة لتطبخ برئيسها جوهر دوداييف بأمر من «يلتسين» وهي في نفس الوقت تبعث بوزرائها الى دول الشرق العربي للبحث مع المسؤولين فيها عن صفقات تساهم في تحريك عجلات اقتصادها المهدد بالانهيار، ولا يحتشم مسؤولوها في الظهور أمام العالم الإسلامي بوجهين متناقضين.

ان قضية مأساة المسلمين في البوسنة لا بد ان يضعها مؤتمر القمة الإسلامي الذي سينعقد قريبا فوق أرض المملكة

البقية ص 2

يستمر هجوم قوات صرب البوسنة ضد الجيب الإسلامي بهاتش شمال غرب البوسنة بدعم من صرب كرواتيا ومنذ أيام استعملت روسيا حق الفيتو ضد المشروع الذي تقدمت به الدول غير المتحازة والدول الإسلامية القاضي بمنع تزويد صرب كرواتيا والبوسنة من الوقود من الجمهورية الفدرالية ليوغوسلافيا.

لقد كشفت روسيا عن وجهها القبيح ضد المسلمين باستعمالها لهذا الفيتو الظالم في حق شعب مسلم يتعرض للإبادة والتطهير العرقي، بينما تلقف الدول الأوروبية ومعها الحلف الأطلسي في موقف المتفرج مما يحدث فوق أرض البوسنة، وحاول يوما هذا الحلف ان يجرب عضلاته ضد الصرب فألقى ببعض قتابل طائراته على أرض مطار بهاتش على امتحانها، وقام الصرب باحتجاز مئات من جنود الامم المتحدة التي حاول رئيسها بطرس غالي للقيام بدور الوسيط بين البوسنة والصرب الا ان محاولاته باءت بالفشل.

واليوم تتراجع الولايات المتحدة المتزعمة لنظام العالم الجديد، فانتكشت وسكتت عن كلامها المباح أمام عدوان الصرب ومن يقف وراءهم وعلى رأسهم روسيا.

والغريب العجيب ان الامم المتحدة والحلف الأطلسي والولايات المتحدة وحلفائها لم يتوانون لحظة واحدة يوم قامت العراق بتحريك قواتها قريبا من حدود الكويت، فقامت الدنيا وقعدت، وتحركت الأساطيل وحاملات الطائرات وتسابق الغرب الى عين المكان لاستعادة أمجاد حرب الخليج، على انه بقدرة قادر سكتت الأصوات وعادت البوارج والأساطيل الى

قلم التحرير

## مستجدات وأخبار إسلامية

كمبيوتر لتعليم  
الوضوء والصلاة

انتجت شركة خليفة للهندسة والكمبيوتر برنامجا جديدا ضمن سلسلة «نور القرآن والسنة» لتعليم القرآن الكريم، كما أنتجت الشركة برنامجا لتعليم الاطفال كيفية أركان وواجبات ومنن ومبطلات الوضوء، وبرنامجا آخر لتعليم الصلاة.

يتضمن البرنامج الخاص بتعليم الوضوء عدة اختيارات هي: المعلم: لتعليم خطوات الوضوء بالترتيب وبسرعة دون شرح مفصل. والشارح: وبه شرح ألف للوضوء حيث توجد به قائمة فرعية بها الاختيارات الالمانية: ما الوضوء، لماذا تتوضأ، فضائل الوضوء، سنن الوضوء، مكروهات الوضوء، نواقض الوضوء، شروط صحة الوضوء.

والاختبار يشمل اختبارين الاول عبارة عن سؤال وثلاث اجابات ويجب اختيار الاجابة الصحيحة، والثاني عليك اختيار وترتيب خطوات الوضوء الخطوة تلو الخطوة حيث تعرض عليك مجموعة من الصور بترتيب مختلف عليك اختيار الصور حسب ترتيب خطوات الوضوء.

بحث توثيقي  
بالصور الملونة  
للوضع الحالي  
للحرف والفنون  
الاسلامية ..

استنبول: أصدر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية بالمملكة العربية السعودية وجمعية رباط الفتح بالمغرب أول كتاب توثيقي حول الوضع الحالي للحرف اليدوية والفنون الاسلامية في العديد من دول منظمة المؤتمر الاسلامي، تشمل الملكة العربية السعودية ومصر وتركيا والمغرب وتونس والبحرية وسورية والباكستان وماليزيا وقسطنطين واندونيسيا واليمن وبنغلاديش والاردن، وغيرها من مناطق العالم الاسلامي.

يعتبر الكتاب أول مراجعة للوضع الحالي للحرف اليدوية في العالم الاسلامي ويضم 464 صحيفة، منها 229 صحيفة باللغة العربية و162 صحيفة باللغة الانجليزية و73 صحيفة باللغة الفرنسية. وقد تم اخراجه في طباعة فاخرة على ورق لامع فاخر، ويحتوي على 134 صورة ملونة لقطع حرفية جميلة، تشمل فنون الزخرفة الهندسية والنهائية للجدران والأسقف، والحفر على الخشب والتخريم وقطع الموزاييك الرائعة، ولوحات الصدف ورواقها الأخاذ، ولوحات الزجاج المعشق، وابداعات الخزف والفخار والقيشاني هنا وهناك...

يعد «الاسلام بين الشرق والغرب» ثاني إصدارات سلسلة «مناقضة على الغرب» لمؤسسة بافاريا للنشر التي سبق وأصدرت العمل الأول للسفير الألماني المسلم مراد هوفمان بعنوان «الاسلام كبدل». يقع كتاب رئيس البوسنة والهرسك في أربعمان وإحدى عشرة صفحة، ويضم قسمين يحتويان على أحد عشر فصلا، يتناول الكتاب قضية الخلق والتطور، والشكافة والحضارة، وظاهرة الفن، والأخلاق، والثقافة والتاريخ، والدراما والطوبيا، وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، والإسلام والدين، والطبيعة الاسلامية للقانون، والأفكار والواقع، والطريق الثالث.

## انجلتوا:

الحفاظ على  
الهوية

عقدت جمعية علماء الاسلام في انجلترا.. عدة اجتماعات لوضع قانون اسلامي يحكم اليه المسلمون وتعرف به السلطات الانجليزية.. وطالب عبد الرشيد رباني رئيس الجمعية عدم تقديم وجبات لا تتفق مع الشريعة الاسلامية للمسلمين في المستشفيات والمدارس والادوية..

## صاليزيا:

## تنمية اسلامية

يعد في بداية العام الميلادي المقبل بالعاصمة الماليزية «كو الالمبور» مؤتمر اسلامي عالمي يناقش قضايا التنمية في العالم الاسلامي.. تشارك في المؤتمر العديد من الجامعات والمؤسسات الاسلامية..

## صو:

## اعتناق اسلام

اعتنق رجل الماني وزوجته الاسلام.. وشهرا اسلاميا امام لجنة الفتوى بالازهر الشريف وقد اهداهما الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر مكتبة اسلامية واعلنا بعد اعلان اسلامهما ان الاسلام ينتشر بصورة طيبة بين المسلمين في المانيا.

## الرباط:

نشر اللغة  
القرآنية

تضمنت المباحثات التي دارت بين د. عبد العزيز التوجيري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.. والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس منظمة الدعوة الاسلامية ضرورة بذل الجهود لنشر اللغة العربية في القارة الافريقية والتوسع في محو امية الافارقة.

أضخم مسجد في  
ايطاليا ..

تستعد العاصمة الايطالية روما لافتتاح أكبر واضخم مسجد ومركز اسلامي بني على احدث طراز خلال العام الجاري، في حضور عدد من الرؤساء والزعماء والشخصيات الاسلامية.

ومما يذكر ان خادم الحرمين الملك فهد ومنك المغرب الحسن الثاني قد ساهما بالقدر الأكبر من النفقات لاستكمال هذا الصرح الاسلامي الكبير، ويجري خبراء الفنون الاسلامية حاليا للمساحات النهائية ببعض الزخارف الداخلية للمسجد تمهيدا لافتتاحه بعد اعداد استغرق 25 عاما كاملا وبتكاليف بلغت 50 مليون دولار.

وسوف يشارك في حفل الافتتاح كبار المسؤولين في الحكومة الايطالية وهو ما يأمله مسلمو ايطاليا لفتح الطريق أمام المزيد من الحوار والمصالحة بين ممثلي كل دين. ويوصف المسجد بأنه أهم مشروع معماري طموح يقام في ايطاليا منذ ثلاثة عقود إذ أنه يضم مسجد في بلد غير اسلامي، كما أنه يضم مركزا ثقافيا اسلاميا يضم قاعة تتسع لـ 400 شخص ومزودة بأحدث المعدات لترجمة الفورية، إضافة الى متحف دائم للفن الاسلامي وقاعة أخرى للمعارض المؤقتة والعروض وغيرها من المناسبات، كما توجد ايضا قاعات صغيرة للمؤتمرات ووحدة لتعليم اللغة العربية واللغات الأخرى، وهناك مكتبة ضخمة تضم مجموعة واسعة من الكتب عن الاسلام والحضارات الاسلامية بلغات مختلفة.

ويرجع بناء هذا المسجد الكبير الى عام 1970 عندما اقترح البعض الفكرة، إلا ان المسألة بدأت تأخذ طريقها للتنفيذ عندما تبرعت الحكومة الايطالية بارض المسجد عام 1975 بعد زيارة الأمير فهد «الملك حاليا» لايطاليا، واستمرت مرحلة التخطيط للبناء 14 عاما كاملا، ووضع حجر الأساس في عام 1984 واستغرق البناء عشر سنوات أخرى ليوثق المسجد هذا العام 1994 م.

سلطات فرنسا  
تمنع كتاب  
الرئيس  
البوسني ...

منعت السلطات الفرنسية عرض كتاب الرئيس البوسني علي عزت بيسغوفيتش «الاسلام بين الشرق والغرب» ضمن معرض الكتاب العربي الذي نظمه مؤخرا معهد العالم العربي في باريس. واستندت السلطات في قرار المنع المؤقت، الذي شمل نحو خمسة وعشرين عنوانا آخر، الى قانون صادر في القرن التاسع عشر.

## من كل بستان زهرة

## «حقيقة»

قال رجل: يا أبا سعيد، أينما الشيطان؟

فتبس، وقال: لو نام لاسترحنا.

## «تضاء.. بالحق»

روي أن سعد بن إبراهيم، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن مصعب بن شرحبيل، ومحمد بن صفوان قالوا لسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت.

«لقدضاء يوم بالحق أفضل عند الله من صلاتك عمرك».

## «العقلاء ثلاثة»

قال يحيى بن معاذ الرازي - رحمه الله: العقلاء ثلاثة:

من ترك الدنيا قبل أن تتركه.

وبنى قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه.

## «ما يقال عند القراءة في الدرس»

أو الاختبار

اللهم ألهمني علما أفقه به وأمره ونواهي.

وارزقني فهما أعلم به كيف أتاجبك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارزقني فهم التبيين، وحفظ المرسلين وإلهام الملائكة المقربين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أكرمني بثور الفهم وأخرجني من ظلمات الوهم، وافتح لي أبواب رحمتك وانتشر علي من خزائن علمك يا أرحم الراحمين.

## «أول دعوى أهل الجنة»

أول دعوى أهل الجنة: «لا إله إلا الله» وآخر دعوى أهل الجنة: «الحمد لله رب العالمين لما ورد: أن كلمة التوحيد «مفتاح الجنة» وقال تعالى: «وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين».

## «يشترك الخلائق»

عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق: الموت والحشر وقراءة الكتب والصاب والميزان والصراف والسؤال والجزاء والبعث والصعق.

## «دعاء»

اللهم يا هادي المضلين، ويا راحم المذنبين، ومقبل عثرات العائرين نسألك أن تلتحقا بعبادك الصالحين.

## افتتاحية العرو

## «الفتوى الظالم في حق شعب البوسنة المسلم»

تابع من 1

المغربية بالدار البيضاء على رأس جدول أعماله، فهي قضية وفاء وكرامة للمسلمين في كل مكان، وقد سنل الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش في استجواب أجرته معه مجلة العالم في عددها الأخير:

- كثيرون يعتقدون ان الدول الاسلامية يمكنها ان تؤثر سياسيا أو حتى ماليا على الأمم المتحدة وحلف الناتو، ما رأيكم؟

فاجاب:

- هذه عملية غالية الثمن جدا، ولا احد يمكنه دفع ثمن إقامة دولة إسلامية في أوروبا ولا حتى الدول العربية والاسلامية ورغم ان العالم الاسلامي، الآن، يخطو خطوات نحو التجمع والاتحاد إلا انه ليس في المستوى الذي يؤهله للتأثير في السياسة العالمية والقرارات الدولية كعامل ومحرك أساسي. وقد قال كلمة بلوفة عند تعرضه لما يقطعه الصرب بالمقدسات الاسلامية ومنها المساجد:

- الذين يقفون ضد الاسلام اليوم نذكرهم بان المسلمين طوال سيطرتهم على صربيا لمدة اربعمان سنة تركوا الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية ولم يهدموا لأن ديننا حثهم على ذلك ...

فلم التعرير

# اهتمام عمر بن الخطاب (رض) بالقضاء

(عزروا الدكتور: عبد السلام السبباني)

عضو الرابطة/فرع الرباط

دون تردد ولا اضطراب.

2 - حرص عمر (رض) على حقوق الضعيف، لأنه غالباً ما يكون ضحية في الخصومة، لأن الضمي والقوي يملك أكثر من وسيلة لأخذ حقه، في حين لا يملك الضعيف شيئاً من ذلك، فلا يجد أمامه إلا القضاء الذي يجد فيه العدالة والمساواة حتى لا يضيع عليه حقه، ثم إن ضياع حق الضعيف أمر بالغ الخطورة لذلك كان أحق بالرعاية والعدل.

3 - وقد رأينا أن عمر (رض) وإن كان يحظى للسابقة القضائية ما تستحقه من الاهتمام كما يستفاد من رسالته الأولى لشرح، فإنه في هذه الرسالة أمر قاضيه أبا موسى الأشعري أن يراجع قضاءه متى ظهر له خطأ، ويأمره بالرجوع عن هذا الخطأ في قضايا أخرى لاحقة مماثلة، وذلك راجع إلى أن القضاء ليس تشريعاً، وإنما هو تطبيق للتشريع لذلك إذا ظهر خطأ في التطبيق، فإن الواجب يقتضي عندئذ الرجوع عن هذا الخطأ خصوصاً إذا علمنا أن القضاء يقتضيه عدلاً وقديماً وعلى درجة واحدة فلم يكن هناك مجال لتدارك الأمر من طرف جهات أخرى أعلى درجة كما هو الحال اليوم.

4 - أكد عمر على قاضيه باستعمال الرأي والعقل والفهم الدقيق مما ليس في كتاب ولا سنة، وأمره بالقياس في هذه الحالة وهو أمر هام يؤكد الخطة التشريعية والقضائية التي سار عليها الصحابة والمتمثلة في البحث عن الحكم الشرعي في الكتاب، أولاً، ثم في السنة فإن لم يكن فيها حكم فإنهم يلجأون إلى الاجتهاد بما فيه القياس واستعمال العقل لفهم مقصود الشرع من الأحكام بصورة عامة، إذ المقصود من الأحكام هو تحقيق العدل والانتصاف مصداقاً لقوله عز وجل: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».

الهوامش:

- 1 - راجع نص هذه الرسالة في حجة الله البالغة ج: 1 ص: 149 وللشيخ محمد السامس نشأة الفقه الاجتهادي ص: 25 وكذا أعلام الموقعين ج: 1 ص: 62-51.
- 2 - راجع الرسالة بأكملها في اعلام الموقعين ج: 1 ص: 85-86، وفي مقدمة ابن خلدون ص: 220-221.
- 3 - راجع هذه الأسباب د: محمد بلتاجي، منهج عمر في التشريع ص: 45 وما بعدها والمراجع التي أشار إليها.
- 4 - اعلام الموقعين ج: 1 ص: 86.
- 5 - راجع مقدمة ابن خلدون ص: 220.
- 6 - راجع سبل السلام شرح بلوغ المرام ج: 4 ص: 119.
- 7 - د: محمد بلتاجي، منهج عمر في التشريع ص: 45 والمراجع التي أشار إليها.

## الودادية الثقافية والاجتماعية

### مغرب الشمال

إنشاء مركز بفساس خاص بالمنحة الجامعية التحضيرية للالتحاق بالدراسات العليا بروسيا طبقاً للاتفاق التعاوني الذي تم إبرامه بين الودادية الثقافية والاجتماعية مغرب الشمال - فاس - ومجموعة من المعاهد بروسيا الفيدرالية، فقد تقرر إنشاء سنة تحضيرية بمدينة فاس لها نفس المنهج على غرار المؤسسات الروسية.

هذا المركز سيستقبل الطلبة المغاربة الذين لهم مستوى السنة السابعة ثانوي - البكالوريا أو مستوى جامعي، والراغبين في متابعة دراستهم في أي تخصص يختارونه وذلك لموسم (1995-1996).

هذه السنة التحضيرية سيتم تأطيرها تحت إشراف أساتذة روسيين ابتداء من 1 يناير 1995.

سيحصل الطالب على تكوين باللغة الروسية، من التاريخ المذكور إلى غاية 30 يونيو 1995، مع حصص مكثفة للغة نفسها خلال 3 أشهر بروسيا. (من 1 يوليو إلى 30 سبتمبر 1995).

بالإضافة إلى مراجعة في جميع المواد الأساسية الملقطة في الشعبنة المختارة كما أن هناك ديبلوم خاص بالمنحة الدراسية سيتم للتاجين من طرف المعهد المسؤول.

لذا، فطلبة المعنيين بالاتصال مباشرة بمقر الودادية وذلك للحصول على معلومات إضافية أو على ملف التسجيل. العنوان هو كالتالي:

13، تجزئة قصار، حي فرح 2، طريق عين شلف، فاس.  
أو بالهاتف رقم: 05-60-78-05 (05) - ص: 1648 - فاس.

كان سيدنا عمر (رض) يولي أهمية بالغة للقضاء ويحرص على إقامة العدل بين المتقاضين ولا أدل على ذلك من الرسالتين اللتين وجههما إلى قاضيه: شريح وأبي موسى الأشعري.

أولاً - فعن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه، إن جاءك شيء في كتاب الله فاقض به، ولا يفتكك عنه الرجال، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله (ص)، فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، ولم يكن فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه أحد قبلك، فاختر أي الأمرين شئت، إن شئت أن تجتهد برأيك فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، وما أرى التأخر إلا خيراً لك (1).

يلاحظ أن هذه الرسالة تتماشى مع الخطة التي سنّها الرسول (ص) حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قاضياً وقال له بم تحم إن عرض لك قضاء؟ إلا أن سيدنا عمر أضاف مصدراً آخر هو الإجماع الذي يشير إليه بقوله: «فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به».

ثانياً: بالإضافة إلى هذه الرسالة القصيرة ذات الأثر المحدود هناك رسالة أخرى مشهورة أطول بعث بها عمر (رض) إلى أبي موسى الأشعري جاء فيها:

أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فاقض إذا أدبك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا لغاؤه، أس بين الناس في مجلسك وفي وجهك وقضائك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يياس ضعيف من عدلك، البيئة على من ادعى واليمين على من أنكى، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً، ومن ادعى حقاً غانبا أو بينة، فاضرب له أمداً ينتهي إليه، فإن بينه أعطيته بحقه، وإن أعجزه ذلك استحللت عليه القضية، فإن ذلك هو أبلغ في العذر، وأجلى للعامة.

ولا يمتك قضاء قضيت فيه اليوم فراجعت فيه رأيك فهديت فيه إلى رشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم لا يبطئه شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجرباً عليه شهادة زور، أو مجلوداً في حد، أو ظنياً في ولاء أو قرابة، فإن الله تعالى تولى من الصنادير الصرائر وسر عليهم الحدود إلا بالبينات والإيمان، ثم الفهم الفهم فيما أدلى إليك مما ليس في كتاب ولا سنة، ثم قايس الأمور عند ذلك، واعرف الأمثال، ثم اعمد فيما ترى إلى أحبها، وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والضحجر والتأذي بالناس، والتكبر عند الخصومة أو الخصوم... (2).

وقبل التطبيق على هذه الرسالة نشير إلى أن البعض قد طعن في نسبتها إلى عمر (رض) كإبن حزم الظاهري الذي أنكر القياس وأنكر حديث معاذ المشهور، وأنكر تبعاً لذلك نسبة هذه الرسالة إلى عمر معتمداً على أسباب تاريخية يطول شرحها. (3).

وقد عقب ابن قيم الجوزية على هذه الرسالة بما نصه: «قال أبو عبيد، قلت لكثير، هل أسنده جعفر؟ قال لا، إلا أننا نرجح نسبة هذه الرسالة لعمر للأسباب التالية:

1 - لأن ابن قيم الجوزية قال بعد هذه الرسالة مباشرة، وهذا كتاب جليل تلقاه العطاء بالقبول وبثوابه عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي أحوج شيء إليه وإلى تأمله والتفقه فيه. (4).

2 - إن ابن خلدون المحقق قد أثبت هذه الرسالة في مقدمته بعد أن تكلم عن منصب القضاء الذي قال عنه: وكان الخلفاء في الإسلام يباشرونه بأنفسهم ولا يجعلون القضاء إلى من سواهم، وأول من دفعه إلى غيره وقوضه فيه عمر (رض)، فولى أبا الدرداء معه بالمدينة، وولى شريحاً بالبصرة، وولى أبا موسى بالكوفة، وكتب إليه في ذلك الكتاب المشهور الذي تدور عليه أحكام القضاء وهي مستوفاة فيه، وذكر نص هذه الرسالة (5).

3 - ومن الذين ذكروا هذه الرسالة ونوهوا بها بالإمام الصنعاني الذي قال عنها: «ومن أحسن ما يعرفه القضاء كتاب عمر (رض) الذي كتبه إلى أبي موسى والذي رواه أحمد والدارقطني والبيهقي، قال الشيخ أبو اسحاق:

هو أجل كتاب، فإنه بين آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد واستنباط القياس (6).

4 - فضلاً عن ذلك كله فإن هذه الرسالة تسامر عبرية عمر في التشريع والقضاء، وقد تلقاها سلف هذه الأمة بالقبول كما تلقوا حديث معاذ المشهور (7).

هذا ولا نحب أن نمر على هذه الرسالة ذات الأثر البالغ على القضاء وسير العدالة دون أن نستخلص منها بعض النتائج وهي:

1 - أن سيدنا عمر أمر قاضيه بالمساواة بين الناس في مجلس القضاء، وفي نظرة القاضي إلى الخصوم، وفي القضاء، لأن من شأن المساواة في هذه الأمور التمهيدية أن تجعل الجانب القوي في الخصومة يياس من حيف القاضي وتحيزه، ويرفع من معوية الخصم الضعيف حتى يستطيع الدفاع عن حقه

## أحاديث إذاعية

الحديث الثاني عشر

إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه،

تابع ص 1

حصاندا المنتهيم، لذلك أعطي الإنسان أذنين مفتوحتين، وقفا واحداً، وراه باب من عظم، وباب من لحم، ليسمع ضمني ما يقول.

ولذلك قال الله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب»، بتقديم الجار والمجرور، إشارة إلى قبوله وحده، دون غيره من الكلم السيء، الذي ينزل ولا يصعد، ويهبط ولا يعلو.

وورد في السنة: «اجتنبوا ما يؤلم القلوب»، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقاً. فيقول للطفل الصغير، صاحب الطير: «يا با عمير، ما فعل النغور». وكان الطير الذي عنده يسمى نغورا، فيقول العطاء أخذاً من النطق النبوي الشريف، الذي جمع بين لفظتي نغور، ونغيز، إن المسجع اللطيف، جائز في الكلام الفصيح، ويقولون، إنه عبر في جانب الطير بفعل، لا بعمل، لأنه تحدث عن طير لا يعقل، والعمل يحتاج إلى رؤية وفكر، وذلك شأن الإنسان، لا شأن الحيوان، وهكذا استتجوا، من نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي أوتي جوامع الكلم، 80 (ثمانين) حكماً. والكلم الطيب كما قال الإمام القرطبي، هو التوحيد، الصادر عن عقيدة إسلامية طيبة، ووازنوا بين الكلام الطيب، والمقال الطيب، وأنشدوا:

لا ترض من رجل حلاوة قوله

حتى يزين ما يقول فعال

وانشدوا أيضاً:

لا يكون المقال إلا بفعل

كل قول بلا فعال هباء

إنه كسحاب بلا مطر

أو قوس بلا وتر

ولذلك قال الله تعالى: «والعمل الصالح يرفعه».

وفي الحديث الشريف: «لا يقبل الله قولا إلا بعمل، ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية، ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة».

- نسأل الله تعالى أن يرزقنا قولا طيباً متقبلاً، وأن يرزقنا عملاً صالحاً متقبلاً، وأن يجمع لنا بين ثوابيهما، حتى لا تكون أفعالنا هباء منثوراً، ومساراً سهلاً.

والى حديث لاحق بحول الله

## مشاكل أخلاقية

### في الكنيسة الانجليزية...

لندن:

بدأت سلطات كنيسة «انجلترا» التحقيق في ظاهرة «التحرش بالأطفال» من قبل بعض الكهنة، وأعد مجموعة من القساوسة الانجليكان تقريراً مفصلاً تحدث عن اعتداءات جنسية ضد أحداث صفار.

وأعلنت مجموعة البحث أنها تعمل بالتعاون مع خبراء في قضايا التحرش الجنسي وتقوم باختيار الوسائل للتخلص من انتشار الظاهرة، مشيرة إلى أن اللجنة الاجتماعية في مجلس الكنائس تحاول وضع بعض القواعد في كيفية التعامل مع المذنبين.

ويأتي هذا التحقيق بناء على طلب مجلس القساوسة الانجليكانيين بعد أن قامت الصحافة البريطانية بنشر سلسلة من الاعتداءات يعتقد أن وراءها رجال الكنيسة.

ويخشى المسؤولون في كنيسة إنجلترا من انتشار هذه القصص ولجوء أهالي الضحايا إلى المحاكم من شأنه أن يهجم مصادر دخل الكنيسة.

وكان الكاهن «ريتشارد جازارد» وهو أب لثلاثة أطفال قد حوكم بالسجن ثلاث سنوات في فبراير الماضي بتهمة التحرش بولدين في سن المراهقة، بعد ذلك بشهرين حكمت محكمة «سوانزي» البريطانية على الكاهن «ستيفن بروكس» بالسجن أربع سنوات بتهمة التحرش بشمانية أطفال كانوا يقيمون في الاستشفية التي يعمل بها، ووجه ضحايا التحرش من قبل رجال الكنيسة انتقاداتهم لطريقة الكنيسة «البليدة» في معالجة الموضوع، واتهموا الكنيسة بمحاولة «التغطية الخاطئة على التحرشات بدل مساعدة الضحايا».

وطالب أهالي الضحايا بأن يكون التحقيق حول الظاهرة «مفتوحاً» فيما قالت «مارجريت كينيدي» مديرة جمعية «المسيحيون الناجون من الاعتداءات الجنسية» أنها تعرف مئات الضحايا لم يجدوا من يستمع إليهم، وأضافت «من السذاجة أن تحيط الكنيسة هذا التحقيق بالسرية»، مشيرة إلى أن التحقيق «يجب أن يكون علناً حتى يتمكن الضحايا من الإدلاء بشهادتهم».

# علماء مدينة سلا في القرن العشرين!

إعداد الأستاذ الفاضل (المفتقر): **أحمد معنينو**  
عضو الرابطة، فرع سلا

71 - الفقيه الواعظ المدرس  
محمد النجار اتجيمي رحمه الله.

72 - الفقيه المدرس عبد الهادي  
أطوي شيخنا رحمه الله.

73 - الفقيه الخطيب المدرس  
مصطفى النجار حفظه الله لا يزال  
يقيد الحياة.

74 - العلامة خريج القرويين  
محمد القري حفظه الله.

75 - العلامة الأستاذ بالكلية عبد  
القادر العافية حفظه الله.

76 - الفقيه المدرس عمر بن  
سليمان رحمه الله.

77 - الفقيه الواعظ محمد حركات  
كاتب بالباشوية أديب شاعر.

78 - العلامة اللغوي الشاعر عبد  
الرحمن حجي رحمه الله.

هذه الأسماء والتعوت حصلت  
عليها بمشقة عظيمة ولا يزال عدد  
عديد من العلماء مجهولين عندي  
فمعدرة.

63 - العلامة السيد بنعيسى بن  
ابراهيم تاجر بالقيصرية.

64 - العلامة المفتي الفقيه الهزاز  
بالمسوق الكبير.

65 - العلامة محمد الحديدي تاجر  
معروف.

\* **علماء الشباب**

**بمسلا خريجي**

**القرويين ودار**

**الحديث الحسنية،**

66 - العلامة الشاب عبد الله  
الحاج الطيب النيبال مدير ثانوية  
بوجدة.

67 - العلامة الاديب أحمد عبد  
السلام... قاضي مدني.

68 - العلامة المدرس بنعاشر  
الدكالي رحمه الله.

69 - الفقيه محمد السهلي  
المدرس رحمه الله.

70 - الفقيه الواعظ أبو  
بكر بنمسعود رحمه الله.

السيد محمد التطواني صاحب المكتبة  
رحمه الله.

40 - العلامة الخطيب المدرس  
الحاج محمد بن بوبكر الأزني إمام  
المسجد الاعظم رحمه الله.

41 - العلامة الأديب مستشار  
صاحب الجلالة محمد الخامس السيد  
محمد أحمد الناصري رحمه الله.

42 - العلامة العدل المدرس  
مولاي إدريس الجعيري رحمه الله.

43 - العلامة العدل الخطيب الحاج  
محمد بن علي عواد إمام نيابة عن  
والده بالمسجد الاعظم رحمه الله.

44 - العلامة الواعظ العدل سي  
أحمد البوغراوي رحمه الله.

45 - العلامة العدل القاضي  
الشريف سي عمر بن مولاي الطيب  
الغوي قاضي بطنجة وبالاستئناف  
رحمه الله.

46 - العلامة العدل المدرس  
مولاي علي القادري رحمه الله.

47 - العلامة الخطيب الحاج محمد  
بن عمر بنمسعود الشهير رحمه الله.

48 - العلامة الاديب الشهير  
القاضي بعدة جهات بالمغرب، أبو  
بكر بوشنتوف الذي قضى حياته  
بمراكش، وله عدة كنانش أدبية  
وعلمية وفقهية واجتماعية بمكتبة  
الصبيحي.

49 - العلامة الاديب الشهير الحاج  
الطيب عواد وقد خلق ديوانا شعريا  
قيما مخطوط.

50 - العلامة الاديب أبو مديان  
بوحموش محتسب سلا.

51 - العلامة الميقاتي حجي  
بوشعراء وصاحب الخط الجميل  
وترك كتبها بخطه الجميل.

52 - العلامة القاضي نقيب  
الشرقاء الطويين مولاي الشعير  
الغوي قاضي القنيطرة وعدل مبرز.

53 - العلامة القاضي أبو بكر بن  
الحاج علي عواد قاضي ببني ملال.

54 - العلامة المدرس المقتدر  
الموظف شيخنا محمد العماري رحمه  
الله.

55 - العلامة الاديب المدرس  
مصطفى قنديل رحمه الله.

56 - العلامة الاديب مولاي  
الشريف القادر رحمه الله.

57 - العلامة قاضي سلا في عهد  
الحسن الاول محمد معنينو رحمه  
الله.

58 - العلامة المدرس الصوفي  
الفقيه محمد الزواهي رحمه الله.

59 - العلامة القاضي بالصورة  
الشريف سي عمر الشذادي رحمه  
الله.

60 - العلامة قاضي أكادير الفقيه  
العدل الحاج العربي حمدوش رحمه  
الله.

61 - العلامة المفتي المي حتر  
الحصاوي المنوري بالخميسات.

62 - العلامة الاديب محمد بن  
الرجالي أمين الأملاك المخزنية.

19 - العلامة القاضي عضو  
الاستئناف حجي زنيبر قاضي بعدة  
مدن مغربية.

20 - العلامة القاضي السلفي أبو  
بكر زنيبر المفتي الوطني الشهير  
الشهير.

21 - العلامة مؤرخ الدولة  
الشاعر محمد بن علي الدكالي وله  
مؤلفات عديدة ومواقف مشرفة.

22 - العلامة الاديب المحتسب  
الناظر الحاج أحمد الصبيحي وله عدة  
مؤلفات هامة وكنانش أهم!

23 - العلامة الاديب الميقاتي  
الحيمسوي الحاج محمد الصبيحي  
باشا سلا له مؤلفات وخرزانه هامة  
بمسلا.

24 - العلامة مقدم الدراوية  
الورع السيد إدريس عواد الصوفي  
الشهير رحمه الله.

25 - العلامة الورع العدل  
المدرس سي محمد بن إدريس  
المنصوري الشاعر الاديب الصوفي  
وإمام ومفتي رحمه الله.

26 - العلامة البيظ إمام مسجد  
باريس المدرس الداعية الحاج محمد  
البارودي الاديب الشاعر رحمه الله.

27 - العلامة الصوفي المدرس  
الداعية العدل محمد بن احسان  
التجار رئيس الطريقة الكتانية رحمه  
الله.

28 - العلامة قاضي أصيلا  
المدرس الداعية الواعظ الحاج  
العربي العبادي رئيس الطريقة  
الصديقية رحمه الله.

29 - العلامة المدرس القاضي  
بعدة جهات بالمغرب سي زين  
العابدين بن الشيخ بن عهود صاحب  
الزاوية رحمه الله.

30 - العلامة عضو الاستئناف  
محمد بن الطالب معينو الورع رحمه  
الله.

31 - العلامة المدرس العدل سي  
حسن بن ابراهيم الجريدي البرهوني  
بالفقيه الشهير رحمه الله.

32 - العلامة الاديب الوزير جعفر  
أحمد الناصري له عدة مؤلفات  
وديوان أدبي وشعري رحمه الله.

33 - العلامة النحوي الميقاتي  
السيد الطيب بن الشيخ له خزانه  
علمية هامة رحمه الله.

34 - العلامة التحرير الشريف  
الداعية المدرس سي محمد الباقر  
الكتاني له مؤلفات رحمه الله.

35 - العلامة المقرئ الشخصية  
المثالية في الورع السيد الطالب بن  
محمد القاضي معينو رحمه الله.

36 - العلامة الجليل الشريف  
التظيف ابراهيم التهامي الوزاني  
رحمه الله.

37 - العلامة القاضي بزور  
وبني حسن السيد أبو بكر التطواني  
وله مؤلفات رحمه الله.

38 - العلامة الداعية الشاب  
الشريف سي عبد الرحمن الكتاني  
رحمه الله.

39 - العلامة الاديب الكتبي الورع

ومنه عدة مشائخ لنا او منهم  
قضاة ومفتون!

وسكان سلا لا يبلغون عشرين  
ألف نسمة في الاربعمينات  
والخمسينات؟

ويمكن مرد أسمائهم ومناصبهم  
كما يلي:

1 - العلامة المؤلف الشهير  
الشاعر الاديب الفيلسوف، سي أحمد  
بن خالد الناصري، مؤلف كتاب  
الاستقصا في أخبار المغرب  
الأقصى.. مع عدة مؤلفات في شتى  
صنوف المعرفة.

2 - العلامة قاضي القضاة: في  
العهد العزيز بفاس، الأستاذ عبد الله  
بن خضراء وله مؤلفات عديدة،  
وصولة وجولة، ومستشار المولى  
عبد العزيز.

3 - العلامة المحدث الداعية أحمد  
بن موسى الهمسامي قاضي بأصفي

4 - العلامة القاضي بسلا  
والبيضاء محمد السدراتي وله  
مؤلفات؟

5 - العلامة القاضي بسلا  
والبيضاء ابراهيم الجريدي بالفقيه  
البرهوني

6 - العلامة المدرس الامام  
الزاهر سيدي الحسن بن اسماعيل  
رحمه الله

7 - الشيخ المدرسي الذكور الواعظ  
العلامة سي محمد بن عهود صاحب  
الزاوية له أفكار ومنظومات

8 - شيخ علماء المغرب الورع  
الزاهر الصادق سي أحمد بن ابراهيم  
الجريدي بالفقيه وله مؤلفات

9 - العلامة الخطيب الشجاع  
المحدث الحاج علي عواد قاضي بعدة  
مدن وله مواقف مشرفة.

10 - العلامة المفتي القاضي سي  
علال الثغراوي قاضي سلا ومفتيها؟

11 - العلامة المفتي القاضي  
السيد بن أحمد عواد قاضي مكناس  
وعضو الاستئناف الشرعي.

12 - العلامة المفتي الحقوقي  
شيخ الجماعة السيد أحمد بن عبد  
النبى المنظري المفتي الشهير.

13 - العلامة المفتي القاضي  
ورئيس الاستئناف الحاج الهاشمي  
بن خضراء الزاهر الورع قاضي  
البيضاء.

14 - العلامة رئيس المحكمة  
العليا الأستاذ سي العربي الناصري  
الشهير بحكومة المغرب.

15 - العلامة شيخ الجماعة الحاج  
العربي بن سعيد الداعية المفتي  
الشهير.

16 - العلامة المفتي المدرس  
خليفة قاضي سلا سي الطيب بن  
المدني الناصري الشهير.

17 - العلامة القاضي الشاعر  
الخطيب إدريس بن خضراء، قاضي  
سلا بالصورة طنجة.

18 - العلامة الشريف قاضي سلا  
سي عبد القادر التهامي الوزاني،  
رحمه الله.

**هذه الجريدة**  
**تشتمل على آيات**  
**بينات من كلام**  
**الله تعالى**  
**وأحاديث نبوية**  
**شريفة**  
**لذا وجب احترام**  
**صفحاتها**

# مسجد الحسن الثاني وفنونه لذات الاسلام في المغرب

بقلم : مصطفى عبر (السنو) (المهمه)

## الحلقة الاولى

رباطات للجهد، والدفاع عن العقيدة التي رفعتهم الى مصاف واحد، لا فرق بين الاسود، والابيض، والدخيل، وأن العمل الصالح هو المعيار الحق، والدين للجمع، الكل مساوية كاستنان المشط، وعبادة الاله الواحد الأحد، الصمد الذي لم يلد ولم يولد، فلا طقوس خاصة بالسيد، وأخرى بالعبد المملوك الذليل.

شعر المغاربة بتحرك زمني، لا يشوبه ركود، ولا ثقل ظل، وإنما حركية داخلية إيمانية، تدفعه الى العمل من أجل نشر هذا الدين وتوطيده بأرضه، وذلك بالانتقال الى بناء المساجد، إما فردا أو بالتعاون الجماعي، ليحل الاسلام في كل مكان، من بقعة أرضه أولا، متوخيا البساطة، والاعتبار الوحدوي في الوظائف عند بناء المسجد فهو يريده مكانا للإيمان، والتسليم، والهدايا، والتشاور، والقضاء، وحتى عند الاستعداد لتأسيس الاسرة، الخلية الأولى للمجتمع.

هذه الحركية الروحية المتمثلة في العمارة المساجدية، والبناء المعماري الاسلامي هي في الواقع الوحدة الزمكانية، التي لم تجعل المغاربة يتسونها، أو يتكلمون عليها، أو يرقصونها، حتى لو أدى الأمر الى الوصول الى العلاقة التنافرية في القتال، بل سجل التاريخ المغربي، والتاريخ عامة، أنهم نماوا هذه الوحدة، برفع درجة الحركة وتمييزها أولا بوحدة دينية، واجتماعية مكانيا على مستوى المغرب، والاندلس بظهور وانتشار الاسلام، والتساقب الشرقي العربي بالمغرب الاسلامي، وهجوم المغاربة تولية المولى إدريس الفاس من الشرق من حكم العباسيين لرئاسة الدولة المغربية، وزواجه من فتاة مغربية بربرية، ومن هذا التاريخ يمكن اعتبار اضطراد نمو الحركية الزمكانية في المغرب في بناء المساجد، بصفة أكثر، وإيمان أقوى، على المستوى الرسمي للدولة، أو على المستوى الشعبي، فزلى جانب ما بناه المولى إدريس الاول، والثاني، قامت امرأتان من عامة الشعب، فبنت وجددت الأولى السيدة فاطمة الفهرية سنة 245 هـ جامع القرويين بعدوة المغاربة، وبنت الثانية في ذات السنة جامع الاندلس، للأقواج المسلمة الآتية من بلاد الاندلس بعد نداء المولى إدريس الثاني عند بناء مدينة فاس، أو في رحلات متباينة الأهداف، وهنا يلاحظ أن الحركية الزمكانية للوحدة الاسلامية بدأت تتخطى أرض المغرب لتمتد الى بلاد الاندلس، وتوطيد صلة الرحم الأولى بعد الفتح أولا، قعد الجسر الوحدوي بين الشرق العربي والغرب الإسلامي الى أوروبا.

وكان العيش فيه بكل حرية وإخاء، ومساواة، وهذه الوحدة الدينية والاجتماعية في الزمان والمكان، كان عمادها المسجد الذي عمق جذورها، وجعلها الأساس لكل إصلاح اجتماعي، وتقدم حضاري، فجميع الانظمة التي تولت تسيير شؤون بلاد المغرب، كان

انطلاقها من المسجد بمفهومه ومكوناته البسيطة، العميقة الإيمان، اقتداء بمسجد الرسول، وكتاب الله وسنته، فالمرابطون كانت بدايتهم لدعوة المغاربة الى نظامهم، انطلاقا من المسجد المؤسس للوحدة الزمكانية والزمانية، وتمت في عهدهم، وفي عصر الموحدين من المسجد، ومن جازوا من بعدهم، من المغرب الى الاندلس، ومن المغرب الى إفريقيا غربا، ووسطا، وشرقا الى بلاد السودان، ولتوسيع رقعة هذه الوحدة الزمكانية المساجدية والاستعداد للانطلاق الى البناء والتقدم، والازدهار، فكانت بداية، واستمرارية لمرحلة جديدة للزيادة في ترسيخ الجانب الروحي، والعمل على توطيد لبنة المسجد وإضفاء عليه كل ما تفقت عليه عبرية المسلم المغربي والاندلسي والعربي من زخرفة، وفن وهندسة، وعمقها الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، وأتبع في بنائها الفخامة، والاتساع، والكبر، لتكون محطة دينية دالة على الحب والدين، والكبير للمتولين لشؤون الأمة من جهة، وبيان عظمتها وقوة إيمان رعاياها بالدين الذي اتخذته عقيدة لحياتها، وعلى سبيل المثال : بناء مسجد حسان بالرباط في عهد السلطان يعقوب المنصور الموحدي، وبناء مسجد الكتبية الذي يشبه مسجد - لاخيرالدا - بإشبيلية بالاندلس، حتى ان المنصور بعد رجوعه من الاندلس الى مراكش وأطلع عليه وأعجبه بأبوابه السبعة ومدنته وبأقماره...

قال : لا بأس بالفالي إذا قول حسن، كما ان العائلة السلطانية لم تكن بعيدة عن المحافظة على الوحدة المساجدية المشكلة للوحدة الزمكانية للمجتمع المغربي، فوجد نساء تعلمت كإخواتها الأوليات بناء المسجد، كما فعلت على سبيل المثال أم المنصور السعدي عندما اقتربت أكل خوخة في رمضان لوحدها، فكفرت عن عملها ببناء مسجد وظل القول المأثور مسجلا في التاريخ «عودة أكلت رمضان بالفوخ والرمان» ..

وهذا لا يعني أن قسنة الشعب المغربي قد توقفت بل ظلت على عهدها الأول في بناء المسجد، وفي أبسط الضروريات، وتحمل مصاريق وتكاليف البناء، والصيانة، وأجرة الفقيه، وذلك بصفة جماعية عاملين بالمبدأ الاجتماعي الديني التكافلي «وتعاونوا على البر والتقوى» الذي أطلقوا عليه «التويجة».

ويستمر المسجد هو المكان المقبول، والمحبيب للمغاربة الذي كان

للإسلام الفضل في وجوده في المغرب، والمشكل للوحدة الزمكانية والمكانية للمغاربة، بل إنهم جعلوا منه النور الإيماني الذي لا يتوقف نوره ليل نهار، فمن دخوله نهارا لأداء الصلوات الخمس، وقراءة الحزب مغربا، الى التهليل والتكبير فجرا، والقيام للصلوة «وتطلعهم في المستقبل الى زيارة المساجد التي قال عنها رسول الله صلى اله عليه وسلم : «لا تشدوا الرحال إلا الى ثلاثة مساجد، مسجده هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».. وهذا ما كان يقوم به المغاربة قديما عند أدائهم فريضة الحج قبل أن يصبح المسجد الأقصى تحت السيطرة الصهيونية.

لم يتوقف سلاطين هذا البلد الطيب، ولا شعبه عن القيام ببناء المساجد، والاعتناء به، من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الإسلامية الى عصر الدولة الطوية، بل حبست عليه أملاك، ليصرف ريعها، لصيانتها وعلى من يقوم برعايته، وتلاوة القرآن الكريم، وإمامها، وخطيبها ومنظفوها وفقه كتابها.

إن بناء مسجد الحسن الثاني، بمدينة الدار البيضاء، وفي عصرنا الحديث، عصر التحديات، الذي دعا اليه جلالة الملك الحسن الثاني الى بنائه، مستوحى فكرة بنائه من الآية القرآنية «وكان عرشه على الماء» ودعا شعبه للمساهمة في بناء هذه المعظمة الدينية، ولو بمشاركته بدرهم واحد قلب مليدا دعوته، بمساهمة أضخم وأكبر، معبرا عن فرحته، واعتزازه وقوة إيمانه، حتى جاء بنائه مفخرة للمغاربة جميعا وعصارة تاريخية للصلوة المساجدية في المغرب، والعالم الإسلامي، واستمرارا لزمان رسوخ الاسلام في المغرب، فلقد جمع تاريخ عبرية الصانع المغربية الأندلسية، الفنية والمعمارية، وأضيف اليه ما حصله المغاربة من عصارة تكنولوجية، فجاء معظمة يعجز الوصف عن وصفها، لما تضمنته من نقوش، وزخارف وهندسة، أبهرت الزائر لها، ورفعت عبرية الصانع والفنان المغربي الى درجة طوية أبانته في مصاف أشهر فئاني العالم في الفن المعماري.

نعود فنقول بأن مسجد الحسن الثاني عبر عن مواصلة الوحدة الروحية الزمكانية للشعب المغربي، في هذا الوطن الأمين، مدة خمسة عشر قرنا، وعن الوحدة الزمانية مع العالم الإسلامي، ويمكن اعتبار أن مساهمتهم المادية في البناء، وحدة مكانية في المغرب، أولا، وتجسيدا للوحدة الاسلامية كونيا.

والخلاصة، فمسجد الحسن الثاني بالبيضاء، هو الوحدة الزمكانية للإسلام وحضارته في المغرب.

عاشت شعوب هذا الكون في حياتها على أرضية احتكاكات متباينة ومتنوعة، حربية صرفة، وتجارية صرفة، وفي كل حملة أو حملات، أو رحلة أو رحلات، كانت تصحبها عناصر إيجابية مفيدة أو سلبية ضارة، إما تقدم أو ازدهار، أو تخلف وتقهقر مادي أو روحي، أو هسا هسا، وهناك من الشعوب من تصمد، وترفض، ولو على مدى قرون، ولا تتأثر، وتدفع كل تأثير، ومنها من تستكين وتذوب وتصبح مدموجة بثقافة وحضارة الغالب.

وبلاد المغرب هي من إحدى الدول التي احتكت بأهم غربية وشرقية، فنيقية، رومانية، قرطاجية، نرماندية، برتغالية، إنجليزية، إسبانية، فرنسية، وحملت ما حملت معها من أفكار إيجابية وسلبية، وبثت ما بثت من أفكار، وعمران، فاصدة التأثير والدمج، لكن كل هذا لم يكن له الأثر العميق في نفسية الانسان المغربي، بل نجد ان الفترات التي عرفها خلال لقاءه مع هذه الشعوب، كان يشعر بثقل ظلها الزمني، خاصة المهيمنة، والاستغالية منها، ولم يحس أو يشعر بأنه يعيش حياة مريحة معها بل قدر ما كانت نفسيته ضالقة بوجودها، الامر الذي كان يدفعه الى الابتعاد عنها، وانتظار ساعة الفرج للخلاص منها، لعدم إيمانه وثقته بما تحملته، وخلاصة القول إنه كان لا يعيش معها وحدة زمانية، في الزمان والمكان، للهوة الفاصلة بينها وبين الشعب المغربي، ذات العناصر السلبية، الروحية والمادية، فأغلبها جاءت بفلسفة هي التي مدت نفسيته عن كل تفتح وإمناج، والتاريخ المغربي سجل هذه الهوة في الصروب التي خاضها المغاربة ضد الشعوب السابقة الذكر، وتدر ما تبقى من آثارها المادي، أما الروحي فلا وجود له، رغم ما صرف من أجله.

جاء الاسلام الى المغرب، واعتقد المغاربة ضد الشعوب السابقة الذكر، وتدر ما تبقى من آثارها المادي، أما الروحي فلا وجود له، رغم ما صرف من أجله.

جاء الاسلام الى المغرب، واعتقد المغاربة أن العرب الذين جاءوا بتعاليمه، هم بدورهم يشكلون زما رصاصي التلك، كالذي عرفوه من الأمم التي عاشروها، وخالطوها عن رغبة أو رهبة، وقاموهم وارتدوا عن تعاليم الاسلام في المرحلة الزمانية الأولى، ولكن هذا الاستمرار لم يدم طويلا، بل سرعان ما حلت حلاوة الايمان في قلوب المغاربة، وانتقلوا من الرد وعدم القبول، والخضوع، الى التمسك بالاسلام، والاندماج مع المسلمين العرب، والعمل على بناء

## عالمك الاصلاحى

# الصين

الصين أكبر مجموعة مكانية في العالم تقدر بأكثر من مليار ومائتي مليون وفيها سلاسل جبلية تشتمل على أعلى قمة في العالم هي قمة «جولمولونغما» ارتفاعها 8882 مترا عن سطح البحر وفيها نهر «اليانغستي» الذي يبلغ طوله 5800 كيلو متر ويسكن في حوضه 300 مليون نسمة، وللصين حدود مشتركة مع اثني عشرة دولة، والصين كما يقولون دنيا قائمة بذاتها، ولذلك لم يشعر الصينيون منذ قديم الزمان ل الحاجة الى العالم الخارجي، بل كان لهم فضل كبير على أكثر الدول المجاورة، فأخذت عنهم لغة الكتابة والكثير من الفنون والآداب والصناعة.

وماذا عن الديانات في الصين ؟ المسح العام لديانات الصين يؤكد أن الصين شهدت عددا من الديانات في تاريخها الطويل، ففي القرن السادس قبل الميلاد شهدت حكيم يدعى «كونفوشيوس» الذي كان يدعو للثقافة والازدهر والتسامح المطلق.

وكيف دخل الاسلام الى الصين ؟ تقول كتب التاريخ انه كانت هناك علاقات ومعاملات بين العرب والصين قبل ظهور الاسلام، وفي مطلع الاسلام كان المسلمون يعرفون الصين ولقائتها ومكانها البعيد وذلك نسب للرسول (ص) قوله : «اطلبوا العلم ولو في الصين» وتقول هذه الكتب بأن رجلا من أسرة سعد ابن أبي وقاص ذهب الى الصين وتفرغ للاسلام هناك، ومعنى ذلك أن الاسلام وصل الى الصين في عهد مبكر أي في القرون الأولى من الهجرة النبوية، وقد أقام المسلمون في الصين مستوطنة عربية في «خاتلوف» وهي إحدى المدن التي جذبت تجار العرب منذ القرن الثامن الميلادي.

وفي سنة 751 استطاع جيش أبي مسلم الخراساني الدخول الى طشقند، وخلال عصر المغول في الصين أخذ المسلمون ينهضون بسرعة كبيرة كما تدفق عدد من مسلمي آسيا الوسطى على الصين بعد أن أصبحت المنطقة كلها خاضعة للمغول، ومن أسباب انتشار الاسلام في عهد المغول أن بعض أباطرة المغول الصينيين وضعوا شروطا لتسولي أهل الصين الوظائف، وهذان الشرطان هما معرفة لغة المغول واعتناق الدين الاسلامي، ويذكر المؤرخون أن الامبراطورية المغولية كانت منقسمة الى اثني عشرة ولاية، وكان على ثمانية منها حكام مسلمون.

يذكر التاريخ بأن ابن بطوطة زار الصين فكيف كانت تلك الزيارة ؟ زار ابن بطوطة عددا من مناطق الصين ونزل ضيفا على التجمعات الاسلامية ووصف حياة المسلمين الصينيين وصفا دقيقا، وكما قاله في وصفه :

إن المسلمين الصينيين يسكنون في مدن كثيرة من مدن الصين وهم معظمون محترمون وهم خليط من الفرس والترك والعرب، ولهم نمط اسلامي خاص. والان ماذا عن المسلمين الصينيين في عصرنا الحاضر ؟ وتعيش في الصين الآن أكثر من خمسين قومية، وينتشر الاسلام بين عشر قوميات، اما عدد المسلمين الصينيين فيزيد على عشرين مليونا، وهم يزادون عددا وتقدما وإن إقبالهم على التعظيم ملفت للأنظار ...

## من أعلام الإسلام

## ابن جرير الطبري

المرحوم الاستاذ، أحمد بن رحوون بإذاعة طنجة قيد حياته

ولد محمد بن جرير الطبري في طبرستان سنة 224 هجرية، وهو من أشهر المؤرخين العرب الذين كتبوا تاريخ العرب منذ العصور الأولى حتى تاريخ وفاته في القرن 4 الهجري.

ويعد من أئمة المفسرين، وعنه أخذ كثير من علماء التفسير، واستشهدوا بأرائه. كان ابن جرير موسوعيا، متبحرا في علوم كثيرة: التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ.

- أخذ يتلقى العلم من العلماء والفقهاء وهو في سن صغير،

- حفظ القرآن وهو ابن سبع، وصلى بالناس وهو ابن ثمانية اعوام...

رحل في طلب العلم إلى بلدان كثيرة منها بغداد والبصرة، والكوفة، وبيروت، والقسطنطينية في مصر.

- من أهم مؤلفاته كتاب: جامع البيان في التفسير، وكتاب تاريخ الرسل والملوك، وكتاب تهذيب الآثار وكثير غيرها في شتى العلوم. توفي سنة 310 هجرية.

## زيد بن علي

هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... كان فقيها بارعا، أخذ عن واصل بن عطاء علم الاعتزال، وكانت له جولات مع الامويين، حبسه «عبد الملك بن مروان» في الشام سنة 120 هـ، وبإيعاز أربعمائة ألفا على الدعوة إلى الكتاب والسنة، وجهاد الظالمين، ونصرة أهل البيت، فكتب يوسف ابن عمر الثقفي عامل العراق إلى «الحكم» ابن «الصلت» في الكوفة، أن يقاتل زيد بن علي، فنشبت بينهم معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة، ثم صلب على خشبة إلى سنة 126 هـ، ثم أنزل بعد أربع سنين، وأحرق، وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق، ثم أرسل إلى المدينة (المتورة) فنصب عند قبر النبي (ص)، ثم أرسل إلى مصر، فسرقة أهل مصر ودفعوه (1).

1 - مقال الطالبين ص: 127.

الطبري 260/8-271

ابن الأثر 84/5

الأعلام 99-98/3

## القاضي عياض

وما زال يجد في السير إلى أن وصل إلى مدينة مراكش.. من مدينة سبتة إلى مدينة مراكش طريق طويل ليس كذلك..؟

نعم.. ومع ذلك كانت العزيمة أقوى من مشقة الطريق، وكان معه في طريقه من سبتة إلى مراكش فقير يخدمه، ووصل أبو العباس السبتي إلى مراكش ولم يستطع دخول المدينة بسبب حالة الحرب التي كانت دائرة بين المرابطين والموحدين وتوجه إلى جبل كليز، وانقطع بالجبل لعبادة حتى انتهت الفرصة لدخول المدينة، فسكن في أحد الفنادق، وكان يقرأ الحسب والنحو، ويأخذ على ذلك أجرة، وكان له رسم في بيت المال من الاعانات التي تعطى للطلبة فكان الطلبة الواردون على مراكش يأتون إليه فينطق عليهم جميع ما يكون عنده وأخذ يخرج إلى الأسواق يعظ الناس ويأمر بالمعروف، ويحث على البذل والعطاء، ويجمع المال من الاغنياء، ليوزعه على الفقراء...

كان جميل الصورة أبيض اللون، حسن الثياب حلينا صبورا، يحسن إلى من يؤذيه، ويعطو عنه، رحيمًا، عطوفا، محسنا إلى اليتامى والأرامل يجلس حيث أمكنه الجلوس في الأسواق والطرق ويحض الناس على الصدقة.

مذهبه يتلخص في كلمة قالها الفيلسوف (ابن رشد) وهي الوجود يتفعل بالجود.

هل صحيح أن كلمة «العباسية» التي كنا نرددناها ونحن صغار نحفظ القرآن في «الكتاب» ونتمسك به إلى بانهي «السنتج» في الفجر لنطلب منهم العباسية، هل صحيح أن العباسية مأخوذة من اسم أبي العباس السبتي؟ نعم صحيح، ذلك أن شخصية أبي العباس السبتي أصبحت في التقاليد الشعبية من الشخصيات الأسطورية العجيبة.

من العلماء والصالحين الذين عاشهم أبو العباس السبتي: القاضي عياض، وابن رشد وابن العربي المعافري ومولاي عبد السلام بن مشيش وأمثالهم...

إنها شخصية يذكرها التاريخ المغربي بالاعتزاز والافتخار إنها من مدينة سبتة.

نعم في القرن الخامس الهجري كان لسبتة دور حضاري كبير وإسهام عظيم في الثقافة العربية الإسلامية، واستمرت هذه النهضة في عصر الموحدين وفي عصر المرينيين وكتب التاريخ والرحلات حافلة بأخبار سبتة وعمرانها وحضارتها، وبأخبار رجالاتها من أهل السياسة والعلم والأدب.

لقد انجبت سبتة رجالاتها الأثر الكبير في الثقافة الإسلامية، أمثال: القاضي عياض والشريف الإدريسي، وابن رشد، ومالك ابن المرحل.

لكن من هي الشخصية التي تريد التعرف عليها؟ إنه أبو العباس السبتي...

ولد أبو العباس في سبتة عام خمسمائة وأربعة وعشرين (524) وهي تحت حكم المرابطين، ونسبته إليه وهو يتحدث عن نفسه، فيقول كنت بمدينة سبتة يتيما وكانت أمي تحملني إلى السوق لتعلمني صناعة الحياكة، ولكنني أفر منها إلى مجلس أبي عبد الله الفخار وكان من أهل العلم والصلاح، ومن أصحاب القاضي عياض وكانت أمي تضربني للفراري من تعلم الصنعة، إلى أن قال لها أبو عبد الله الفخار: لم تضربين هذا الصبي؟

فقلت: إنه يتيم ويأبى أن يتعلم الصنعة، وليس عندي شيء فقال لي: يا بني لم تفعل ما تأمرك به أمك؟ فقلت: إنني أحب هذا الكلام الذي اسمعه منك، فقال لامي: أتركه وأنا أدفع لك قدر أجرته، وأدفع عنه للمعلم الذي يقرنه القرآن، فقرأت القرآن إلى أن حفظته.. ثم قرأت الأحكام.

عندما بلغ ست عشر سنة من عمره تقدم إلى شيخه الفخار وقال له: يا سيدي إنني عزمتم على السير إلى مراكش لأطلب العلم فيها: فزانتها مدينة العلم والخير والصلاح، فقال له: يا بني إنه ليعز علي فراقك ولكن في طلب العلم يهون علي سفره، فودعه وانصرف عنه.

## العقبات الذاتية والبيئية التي تحول بين الشباب وبين رضا حاجاتهم

الاستاذ: (الشيخي محمر)

عضو الرباطة / فرع العرائش

الاستعداد العقلي.

2- العقبات البيئية ويجدر بنا بعد هذه الفكرة الموجزة عن بعض العقبات الذاتية التي تحول عادة بين الشباب وبين تحقيق أهدافه أن نعطي فكرة ماثلة في الإيجاز عن بعض مظاهر النوع الثاني من العقبات وهي العقبات البيئية أو العقبات التي ترجع إلى البيئة المحيطة بالشباب والتي يعيش فيها ويتفاعل مع عناصرها. فالعقبات تشمل في مفهومها العام جميع العوامل التي تصادف الشباب في حياته، فتؤثر في سلوكه تأثيرا سلبيا وتأثيرا ضارًا وتحد من قدرته ومن نشاطه وفاعليته في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجياته سواء كانت هذه العوامل ترجع إلى البيئة المادية أو إلى البيئة الاجتماعية، أو إلى البيئة الثقافية، أو إلى هذه البيئات الثلاث جميعا، وسواء كانت هذه العوامل توجد في البيت والأسرة أو في المدرسة أو في الشارع أو في النادي وغيره من المؤسسات التي ينتمي إليها الشباب في أوقات فراغه أو إلى هذه الأوساط جميعا، ففي هذه البيئات والأوساط جميعا، كما توجد عوامل تساعد الشباب على تحقيق أهدافه وإرضاء رغباته، فإنه يمكن أن توجد، أيضا، عوامل أخرى منشطة لمهمة الشباب وموقفة له عن بلوغ أهدافه، ومن بين هذه

إن أهم الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية السائدة في مرحلة الشباب، وإن أمنية إرضاء هذه الحاجات في صحة الشباب الجسمية، والنفسية والاجتماعية يعتبر أكبر عامل في سوء تكيفه النفسي، وفي التمهيد لظهور ما لا يخفى من المشاكل والانحرافات التي قد تأخذ أشكالا مختلفة، ولكنها ترجع من بعيد أو قريب إلى فشل الشباب في إشباع حاجاته ودوافعه، ونحن قبل أن نشير ونناقش بعض مشاكل الشباب وانحرافاتهم الناشئة عن فشلهم في إرضاء حاجاتهم، فإن التدرج المنطقي يتطلب هنا أن نناقش في هذا الباب بشيء من الإيجاز أهم العوامل والعقبات التي تحول بين الشباب وبين إرضاء حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وبالتالي تكون سببا في قلقه ومشاكله النفسية، وسنحاول بقدر الامكان أن نربط ما سنذكره من الحقائق بالواقع، وأن نركز في مناقشتنا العقبات التي نتخذ أن لها وجودا بالنسبة للشباب، والعقبات التي من شأنها أن تحول بين الشباب وبين رغباته، وبالتالي بين أهدافه في الحياة، وتحقيق تكيفه النفسي كثيرة متنوعة، ولكنها على كثرتها وتنوعها يمكن إرجاعها إلى نوعين رئيسيين: نوع يتصل بذات الشباب نفسه وهي ما تسمى بالعقبات الذاتية، ونوع آخر يتصل بالبيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الشباب ويتفاعل معها وهي ما يمكن تسميتها بالعقبات البيئية.

1- العقبات الذاتية: ومن بين العقبات الذاتية التي تحول بين الشاب وبين إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وترجع إلى ذات الشاب نفسه: هي العقبات التالية: المرض الجسمي والنقص في

العوائق والعقبات البيئية، يمكن أن نشير إلى ما يلي: فالأسرة تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته، وتتسم علاقته فيها بأنها من نوع العلاقات المباشرة، وهي من أكثر المؤسسات والعوامل تأثيرا في حياة الفرد، وهي في تأثيرها إما أن تكون مساعدة للفرد على إشباع حاجاته الجسمية والنفسية الأساسية وعلى تحقيق نموه المتكامل، وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت الحياة والعلاقات السائدة فيها قائمة على مفاهيم خاطئة وعلى أسس تميز سلبية، ومن مظاهر التربية الأسرية السينة التي تكف عقبة في سبيل رغبات شباب الأسرة بلجوء بعض الأسر إلى معاملة أولادها بشيء من القسوة والشدة والصرامة وإلى المبالغة في تعنيفهم وتأنيبهم بأفصح التعوت والايوصاف مما يحرج كبرياءهم ويحد من نشاطهم، ويكون سببا في سوء تكيفهم، وكثيرا ما يدفعهم إلى الثورة على مثل هذه الأسر. ومن مظاهر البيئة أيضا للحياة والتربية الأسرية ما يلجأ إليه بعض الآباء من المبالغة في تقييد حرية أبنائهم الشباب ومعاملتهم كأطفال صغار وعدم احترامهم كأفراد لهم حياتهم الخاصة التي تتفصل وتختلف إلى حد كبير عن حياة آباءهم، فالتدخل في شؤونهم الخاصة، والتسلط عليهم بطريقة لا تسمح بنمو شخصياتهم وتحقيق استقلالهم وتنمية روح الابتكار والاعتماد على النفس فيهم، ومن مظاهر التربية الأسرية الخاطئة، أيضا، عدم ثقة الآباء في أبنائهم والتمييز بينهم في المعاملة وعدم العناية بتوجيههم وتشجيعهم على المعنى إلى الامام.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

# من أسماء المصطفى

## الحلقة الثانية

(انظر نص الحديث في العدد السابق من هذه الجريدة)

والاسم الثاني الذي ذكره الحديث هو: «أحمد» وهذا هو اسمه المشهور به عند أهل الملأ الأعلى، والمذكور به في الإنجيل، بدليل قوله تعالى: «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قال هذا سحر مبين» ومعنى أحمد أنه أكثر الناس حمدا لله سبحانه وتعالى، فهو أحمد الحامدين لله، وهو أجل من حمد مولاؤه ولقد قال القاضي عياض بشأن هذا الاسم الكريم: «وأما أحمد الذي أتى في الكتب، وبشرت به الانبياء، فمنع الله بحكمته أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل نيس على ضعيف القلب أو شك ثم يقول وقد سماه الله في كتابه محمدا وأحمد، فمن خصائصه تعالى له (ص) أن ضمن أسمائه ثناءه، فطوى أثناء ذكره عظيم شكره، فأما اسمه أحمد فأقل مبالغة من صفة الحمد، ومحمد مقل مبالغة من كثرة الحمد، فهو (ص) أجل من حمد وأفضل من حمد وأكثر الناس حمدا، فهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين ومعناه نواهد الحمد يوم القيامة، ليتم له (ص) كمال الحمد، ويشتهر في العرصات بصفة الحمد، ويبعث ربه مقاما محمودا كما وعده، يحمده فيه الأولون والآخرين بشفاعته لهم، ويفتح عليه فيه من المحامد.

كما قال عليه الصلاة والسلام - مالم يعط غيره، وسمى أمته في كتب أنبيائه بالحامدين فحقيق أن يسمى (ص) محمدا وأحمد. والاسم الثالث هو «الماعي» أي الذي يحمو الأدران المعنوية من القلوب والعقول والأرواح والنفوس، والذي يحمو بفضل ربه وتوفيقه سينات من يؤمن به ويتبعه، لأن الإيمان يجب ما قبله، ويقطع ما سبقه، وقيل هو الذي يحمو الكفر من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا دين الإسلام، وقد يكون المحو هنا بمعنى إظهار الإسلام على غيره بسواطع الأدلة ودوافع البراهين، فيكون الإسلام مؤيدا بكل هذا، ولا يثبت أمام نوره ملة أخرى محرقة أو مشوهة وقد يشير إلى هذا قول الله سبحانه وتعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيدا» (سورة الفتح الآية: 28) ويقول العلماء رضوان الله عليهم: (ولم يمح الكفر كما يمحى به (ص)، فإنه بعث وأهل الأرض كلهم كفارا، ما بين عباد أوثان، ويهود ونصارى، وعباد كواكب وعباد نار، ودهرية لا يعرفون ربا ولا معادا، وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يقرون بها، فمحيت برسول الله (ص) حتى ظهر دينه على كل دين، وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار، وسارت دعوته مسيرة الشمس في الأفطار، فابتدأ (ص) يحمو الكفر من وقت مبعضه ولم يزل يحموه مدة حياته، ثم اشتاق إلى لقاء مولاؤه، فانتقل إلى دار الكرامة، وبقي نور ذاته في أمته، فلا يزال توره يحمو الكفر بواسطة خلفائه في الأرض» والاسم الرابع هو: «الحاشر، والحشر هو الجمع، وقد قال الرسول

أحمد (السفيني)

عضو الرابطة / فرج سلا

(ص) «أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي» أي بعدي وعلى أثرى، لأنه أول الذي يجمع إليه الخلائق بفضل وجهه، حتى لا يجدون من يجتمعون عليه أو يلجأون إليه سواه، فهم يقصدون من كل مكان وناحية وجهة مقامه ومحلته، يستظلون في ظل جاهه ويلوذون به، ويومئذ يظهر فضل النبي على سواه، والاسم الخامس هو «العاقب» والعاقب في اللغة هو الذي يعقب غيره ويأتي بعده، والرسول (ص) هو العاقب، لأنه خاتم الانبياء وآخر المرسلين وهو الذي أتى بعد كل الانبياء والمرسلين، ولأنه بعده وهو الاسم - كما يقول الامام الجمل من أكرم الاوصاف، وأدلها على فضله العظيم، وذلك لأن الله تعالى أرسل الرسل يدعو الناس إلى العاقبة والعقبى الحسنة، وإلى كل ما يعقب الخير من أمور الدين والدنيا والآخرة، فبعث الله رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام - وجعله عاقبا وعقبه حسنة فهو في نفسه يعقب كل خير، وفعل كل عقبى حسنة، وشد ظهور الانبياء، وانتهى في عواقب الخيرات والحسنات إلى تمامها، فدرجته فوق كل درجة. صلاة وسلاما على النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - صاحب الاسماء الباهرة والصفات العاطرة، صلاة وسلاما عليه في الاولين والآخرين.

إله العالم

من البوسنة الى بورما خط متعرج يمر بنا فوق مناطق متلججة عديدة، والسمة الغالبة فيها ان المسلمين يتعرضون للمذابح والطرود من أوطانهم في ظل صمت الغرب تارة، ومباركته تارة أخرى.. فهل ترى انها حرب دينية ضد المسلمين؟

يقول جارودي: «لا أعتقد ان هناك حربا دينية، فليست القضية قضية دين ولا صراع بين أديان، فالذي أعرفه ان الغرب يعيد إليها واحدا غير معطن عنه هو «إله السوق والمال».. وانما المسألة تتلخص في أن الغرب يحارب كل من يتصدى لمصالحه بغض النظر عن ديانتة.. مثلا الغرب يقول بوجود الديمقراطية، والانتخابات الحرة، ولكن عندما طبقت في الجزائر هذه المبادئ، وشعر الغرب ان الانتخابات سوف تاتي بجهة الانقاذ الاسلامية التي ترفض الهيمنة الغربية، وسيطرة صندوق النقد الدولي.. ثار الغرب ضدها، ووقف الى جانب الدكتاتورية العسكرية ضد الديمقراطية.. حينما أصبحت الديمقراطية تهدد مصالحه، وبعد ذلك أصبح بجهة الانقاذ أعداء في بلادهم!!»

ليس هناك نظام عالمي جديد

كيف ترى مستقبل العالم الاسلامي في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد؟

قاضي قائلا:

اولا: أنا لا أعتقد ان هناك نظاما عالميا جديدا، والذي أعرفه انه لا يوجد «نظام عالمي جديد» فهذا النظام الذي أطلق عليه الرئيس الأمريكي السابق بوش «نظاما عالميا جديدا» ليس الا استمرارا للعمليات الاستعمارية القديمة التي تكلف العالم هيروشوما جديدة كل عدة سنوات..

ثانيا: انني لا أعتقد ان العالم اليوم ينقسم الى مسلمين وغير مسلمين، وانما منقسم الى شعوب تطبق سياسة إله السوق الغربي، وشعوب أخرى لا تطبق هذه السياسة.. وشعوب موالية للسياسة الغربية، وأخرى غير موالية لهذه السياسة.

ثالثا: المشكلة ليست مشكلة مستقبل العالم الاسلامي فقط، وانما مشكلة مستقبل العالم كله.. والحقيقة انه اذا استمرت هذه السياسة الغربية فنصل الى افلاس عالمي.. الذي يجب أن يعرفه الجميع هو ان العالم اليوم في مركب واحدة.. واذا تصورنا ان اربعة أخماس العالم يقفون في ناحية والخمس الباقي في ناحية أخرى، فان المركب لابد أن يغرق.. فهذا هو الملمح الأساسي للموقف في العالم اليوم.

عن زهرة الخليج الاماراتية



حوار مع الفيلسوف العالمي المسلم روجيه جارودي،  
الغرب يعيد إليها واحدا لا يعلن عنه  
حاوره في القاهرة: محمد أحمد محمد

هيروشوما، والذين كانوا وراء مليون ضحية في فيتنام.. ان الغرب يزعم انه ضد الارهاب والعنف، وفي الوقت نفسه بغض الطرف عن العنف والجرائم البشعة التي ترتكب ضد المسلمين في فلسطين المحتلة، وفي مناطق أخرى من العالم، بل ويحاول الصاق جرائم الارهاب بالمسلمين.. انني اتساءل على اي اساس يتهمون شخصيات مسلمة بتفجير المركز التجاري في نيويورك.. ان عملا بهذه الضخامة لا يمكن ان تكوم به الا قوة في مقدرة الموساد..

الموساد وراء الارهاب في مصر

واقرب مني أكثر ثم قال: «ان الارهابيين الكبار في الغرب.. وما يحدث في العالم الثالث ما هو الا رد فعل.. ان الغرب يكرر مأساة هيروشوما كل بضع سنوات ولكن بطريقة أخرى..» كيف؟

قال: «ان خمس سكان العالم يتحكمون في اربعة أخماس ثروة العالم، والنتيجة ان 25 مليون انسان يموتون جوعا في العالم..» اما عمليات العنف التي حدثت في مصر فانتني أعتقد ان الذين وراءها ليسوا مصريين.. فما الفائدة التي تعود على مصري يضرب السياحة في بلد..؟! ابحتوا عن الموساد التي تطول أذرعها كل مكان..»

هو باحث دائم عن الحق والحقيقة وعن معنى للحياة يرضى به عقله وقلبه.. وفي سعيه لتحقيق هذا الهدف.. آمن بالبروتستانتية عندما كان عمره 14 عاما، رغم أن ابويه كانا بعديين تماما عن الدين.. اعتنق الماركسية عندما تفجرت الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات.. رفض نشر رسالته للدكتوراه حينما علم بما ارتكبه ستالين من خلال بيان جور باتشوف عام 1956 م.. وانتقد الماركسية بشدة في عدة كتب صدرت في ذروة الاتحاد السوفييتي.. واعتقل ثلاث سنوات.. وفصل من الحزب الشيوعي الفرنسي.. وصدر ضده حكم بالاعدام بسبب قيادته لحركة تمرد في معسكر الاعتقال بالجزائر، وحينما رفض الجنود المسلمون تنفيذ هذا الحكم لان اخلاق المقاتل تمنعه من اطلاق النار على شخص اعزل.. بدأ يعرف طريقه الى الاسلام الذي انتهى به الى الدخول في دين الله.

واليوم هو العدو رقم واحد لاسرائيل بسبب وقوفه الى جانب الحق العربي.. انه الفيلسوف العالمي الكبير الدكتور روجيه جارودي (رجاء جارودي) الذي لم يؤثر فيه الهجوم الكبير الذي يشنه الضهانية.. الذي وصل الى تكسير الواجهة الزجاجية لمقر الناشر الذي اصدر كتاب «فلسطين ارض الرسالات».. ومع ذلك فلا يزال ينتقد ظلم بني جنسه للعالم، ويرفض سعي الغرب للهيمنة على مقدرات الشعوب.

الحوار مع جارودي بركان هائل ضد الظلم، ودعوة سامية للعدل الذي يضي التعاليم السليمة بين البشر، فهو يرى (ان العالم يعيش على مركب واحد.. واي خلل فيه سوف يؤدي الى غرق الجميع..»

البرنامج اليومي للفيلسوف العالمي المسلم يبدأ الساعة الثامنة صباحا، والقراءة تستأثر بالجزء الاعظم من هذا البرنامج.. فقد قرأ على مدى رحلته للبحث عن معنى للحياة أكثر من 20 الف كتاب

اختار فلسطينية مسلمة لتراقبه في رحلة حياته زوجة.. وهي السيدة سلمى نوار التي قال عنها «حينما دعيت للقاء معاصرة في جنيف رأيتها لأول مرة ووجدت فيها صورة حية للاسلام بوسط أوروبا».

آخر كتاب صدر له «الاصولية المتطرفة» وقد ترجم الى عدة لغات اما الكتاب الذي انتهى منه ولم يطبع بعد فهو «هل نحن في حاجة الى الله» ويحيط في الكتاب بنعم ويقدم الحيثيات..

حينما حاولت ان اسأله عن الخاص في حياته اعتذر، وقال ان «الهم العام اكبر وأكثر أهمية للناس».

ولان الحوار تم في قلب القاهرة التي شهدت خلال الايام القليلة الماضية عدة عمليات ارهابية فكان من الطبيعي ان نتعرف على رؤية الدكتور جارودي عن الارهاب الذي اصبح ظاهرة عالمية في حين ان الغرب يصير على الصاقه بالاسلام فقال «اذا اردنا ان نتحدث عن الارهاب بصراحة فلابد ان نبدأ بالارهابيين الكبار.. اصحاب مأساة

## تأملات وخلاصات

يتحدثون عن الأصولية  
ويجهلون مدلولها.

بعض وسائل الاعلام تتناول كلمة «أصولية» وكأنها تعني «متطرف» وكذلك تتعامل مع كلمة «إسلامي» وكأن الانتساب الى الاسلام او الى اصول العقيدة الاسلامية يعتبر نقیصة في حق المرء، ودأبت هذه الوسائل على التهويل والتحذير، مقلدة في ذلك وسائل الاعلام العالمية التي توجد تحت قبضة الصهيونية العالمية والصليبية، وهذه الوسائل هي التي تدعم أصحابها، الآن، ماديا ومعنويا سلمان رشدي وتسلمية نسرین وغيرهما من الأسماء جزاء لهم على إساءتهم وتهجمهم على الاسلام.

فأي دين سماوي هذا لا اصول له؟ وهل المسيحية دين بلا اصول؟ واليهودية أليست لها اصول متجذرة بالغة في العراقة والقدم؟ وإن فلماذا التطاول على المسلمين ونعتهم بالأصوليين؟

الأصولية ليس فيها ما يشير للقلق والانزعاج وان كلمة أصولية تكتسب في هذه الأيام معنى مغايرا لحقيقتها اللغوية، فبات يقصد منها معنى التطرف والجمود، وحسب فهمهم ومعلوماتهم «الواسعة» ان تعريف «الأصولية» هو كل من يرفض التطور والتفاعل مع المدنية الحديثة فضلا الرجوع الى التراث مكتفيا به عازلا نفسه عن العالم.

إن بعض الكتاب الذين يسرون وراء سراب المدنية الغربية، ومنها يستعيرون المفاهيم الخاطئة عن الاسلام يسيفون إساءة بالغة الى عقيدتهم.

صحيح ان من بين العلوم الاسلامية يوجد علم اصول الفقه، ولا اعتقد انهم أخذوا كلمة «أصول» بهذا المعنى، فعلم اصول الفقه وتطبيقاته العلمية التي تعرف باسم الفقه الاسلامي أو علم الفروع يساير مبدأ التوازن بين الاسلام، وتطور حياة المسلمين والمشكلات التي تواجههم في المجتمع والحياة، ومن ذلك مبدأ الاجتهاد في الاسلام، هذا المبدأ الذي حفظ على العقل دوره الحضاري في الاسلام زمتا طويلا، من خلال قواعد عقلية صنعها العقل، فحفظت على الاسلام رشده وتألفه، ومن تلك القواعد: القياس - الاجماع - الاستحسان - المصالح المرسله. كان الهدف منها، أساسا، هو مراعاة التطور والتغير العام في مجتمعات الاسلام من جيل الى جيل، ومن عصر الى عصر.

إن كل شيء في هذه الحياة له اصوله، والانسان الذي لا يعتد بأصوله انسان تافه لا جذوره له، وكذلك الامة التي لا تعتز بأصولها فهي أمة هشة الأساس ولا تستحق الاحترام. وإن عليكم يا ناس بالرجوع الى اصولكم، وكفى لفظا من تفسيركم لكلمة «أصولية» من غير فهم معناها الاصيل.

محمد شفيق الربيعي

## مأساة الأطفال المسلمين في البوسنة



مشهد للتأمل...  
ويظهر أن  
الأقطاب  
المشاركين  
في قمة  
الأمن والتعاون  
ببودابست  
سكتوا عن جرائم  
الصراب ضد  
أطفال البوسنة

## إن الإيمان الحق إذا حل في القلب هانت شدائد الحياة

أعدوا للإساق: مختار عثمان (العربي)  
عضو الرابطة، فرع العرائش

تعاليمة من شرور طبيعته واندماج أفكاره وتناقضها، وإلا فلماذا هذا التفريق بين الطبقات والتمييز بين الاجناس وقد خلق الله الناس جميعا من طينة واحدة وسوى بينهم في الشكل والوضع فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ولقد كان من أثر الاستعمار الغربي ببعض البلاد الاسلامية أن فرق بينها وبين الاسلام فتخلت من بعض تعاليمه السخنة وجاءت دساترها تعترف بالاسلام لدين رسمي للدولة ولا تتمشى على تعاليمه وتهتدي بهداه فلا القائل يقتل ولا السارق تقطع يده ولا الزكاة مدفوعة ولا الخمر ممنوعة ولا البغاء محرم، ومن المعلوم دينا أنه لا يمكن أن يرجع في تحديد المصالح إلى قوانين من وضع البشر لانها وليدة الجماعات والبيئات وهي قد تفسد إلى حد كبير فترى الحسن قبيحا والقبيح حسنا، وما عهدنا بواد البنات مخافة العار وقتل الأولاد خشية الفقر ببعيد فلا يخلو يوم وساعة إلا ويقع العثور على الاطفال الرضع في الأزقة وأبواب العمارات والمقابر تمتعا منهم خشية العار أو الفقر وهل يشك أحد في أن هذه الفوضى المروعة التي توجد في نظم العالم الاجتماعية، والمبادئ الهدامة التي لا تحترم عرضا ولا تقيم للاخلاق وزنا وليدة عقول لم يسعد بها الانسان بل أضاف بها شقاء إلى شقائه قد يظن بعض الناس أن ما يصنع من قوانين وضعية للعقوبات كفيلة بسعادة المجتمع مانعة من الفساد وفات هؤلاء أن الرجل الذي شب على الاجرام إنما يخشى القانون حيث تتوفر الدواعي على إدانته أما رجل الدين فإن دينه حائل بينه وبين الجريمة لايمانها إن ربه مطلع عليه وإن لم يطلع عليه المخلوق قد يذنب حارس لا يفارقه رقيب لا يبتعد منه وهناك فرق كبير بين رجل له من نفسه حارس أمين لا يغل عنه وبين رجل آخر يستطيع أن يتغفل حارسه ليصل إلى ما يريد من شهوة وما يتطلع إليه من فساد قال تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) اللهم ألهمنا نصرة دينك لتنتصرنا والعمل بشريعة نبيك ورسولك لتتقنا ومكن لنا ليصلح فينا قولك الكريم (ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) صدق الله العظيم.

لقد بزغ نور الاسلام على يد نبي الرحمة ورسول البشر سيدنا محمد (ص) وقد لقي هذا الدين من أعدائه كل صعوبة وعقبات وحاولوا أن يطفئوا هذا النور ويمنعوا سطوعه على البشرية المعذبة التي اشرب عنفها إلى أن من يخلصهم من براثن الشرك والجهل والأوهام، ولكن أبى الله إلا يتم نوره فتغلب الحق على الباطل فأنصفه فإذا هو زايق، وما هي إلا سنوات حتى استقلت الجزيرة العربية بفرع الاسلام وتجاوبت الأصداء ببساق المعمورة بظهور نبي يدعو إلى التوحيد والفضائل، وما أن جاور الرسول الكريم الرقيق الاعلى حتى حمل أصحابه رضوان الله عليهم هذا المصباح الوهاج ليضيئوا به العالم فاستولوا على كثير من بلاد فارس والروم بقوة إيمانهم بالله إيماننا مبني على اليقين والافتقار بمصائبه وقدره وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك، والإيمان بالرسول (ص) وأنه المبلغ عن الله سبحانه (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) وأنا لنلمس هذا الإيمان في اللغة المعذبة من ضعفاء المسلمين الذين لا حاجة لهم في جاه أو سلطان كهلل بن رباح وعمار بن ياسر ومهيب الرومي وأصحابهم الذين استعدبوا العذاب في سبيل عقيدتهم، وهكذا نجد الإيمان يسمو حتى يصل بصاحبه إلى درجة الملائكة الاطهار ويصفو حتى يدرك الحقائق وحكمة الله مائة في كل ويكمل إلى أن يصل إلى منطلق اليقين فلا يعتقد صاحبه إلا حقا ولا يقول إلا حقا، وبعد فإن الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله تمسك بكتاب الله وسنة رسوله وفهمها فهمها صحيحا والعمل بهما في كل شؤون والنظر إليهما على أنهما طب القلوب ومناط السعادة في الدنيا والآخرة، والاسلام لم يقم على كثرة العدد وإنما قام على قوة تحمل إيماننا وقلوبنا، والمسلمون، الآن، لا يشكون قوة إلا أنهم في حاجة إلى ضم الصفوف وجمع الكلمة والتكاتف اتجاه المعتدي الفاسد والتضحية بالنفس والنفس في سبيل الله والدين والوطن، والآن وقد عرف الجميع السبب الذي رجع بالمسلمين القهقري ومكن للاعداء بينهم وجعلهم غرباء في أوطانهم، وسبب ذلك هو جهلهم بدينهم وتقليدهم للاجانب تقليدا أعمى فهم إذا حكوا حكما بغير ما أنزل الله وساروا وراء ما تملبه عليهم الاغراض فوقعوا في هوة سخيفة فأبد لهم الله بقوتهم ضعفا وهاجمتهم افتراقا وطمع فيهم الضعيف، ولن يستعيد العالم الاسلامي سعادته حتى يرجع إلى الدين الذي جعله الله قانونا للحياة وتكريرا لما بعدها من حياة أخرى، وليس ذلك الدين الذي وضعه الانسان لنفسه واستمد

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط  
الهاتف: 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط